



يوميات سياسية

في مواجهة الخلايا الإيرانية النائمة

السيد زهره

النظام الإيراني لتوسيع محيطه الأمني في المنطقة، معتبرا أن ذلك نابع من إدراك النظام لهشاشة شرعيته الداخلية، وحاجته الدائمة إلى تصدير تهديداته خارج حدوده. وهذه الاستراتيجية اتبعتها النظام الإيراني منذ قيامه، ولم يكن هذا النهج وليد الحرب الأخيرة أو تداعياتها.

ولفت الدكتور النعيمي النظر إلى أمرين مهمين:

الأول: إن هذه الخلايا ليست معزولة عن بعضها البعض في دول مجلس التعاون، بل تعمل معا فهناك «بنية هرمية معقدة تجمع الخلايا النائمة عبر دول الخليج المختلفة». وضرب مثلا على ذلك بخلية العبدي الكويتية التي تبين ارتباطها بخلايا في الإمارات والمملكة العربية السعودية والبحرين.

وأبدي النعيمي يقينا تاما بأن أجهزة الأمن في دول الخليج تتمتع بوعي استراتيجي ناضج وعيون مفتوحة تتابع هذه الشبكات باستمرار.

والثاني: حذر النعيمي من أن «الانحراف الدبلوماسي غير المشروط مع النظام الإيراني يقرأ في طهران مهادنة تمنح مزيدا من الجرة لا خطوة نحو الاستقرار».

وهذا صحيح تماما فالنظام الإيراني يعتبر أن أي تقارب دبلوماسي معه هو فرصة لتنفيذ استراتيجيته الإرهابية التخريبية عبر هذه الخلايا وغيرها.

واختتم الدكتور النعيمي تحليله بالقول: «إذا لم تستتق دول الخليج على ضرورة المصير الجماعي ومواجهة النظام الإيراني بصوت جماعي موحد وقواعد علاقات واضحة وصارمة، فإن العشرات من الخلايا النائمة التي كُشفت اليوم قد تتحول غدا إلى آلاف».

إذن، من جميع الأوجه هذه الخلايا الإيرانية النائمة أكبر خطر وتهديد أمني تواجهه دول مجلس التعاون في الوقت الحاضر. في مواجهة هذا الخطر مطلوب أولا أقصى درجات التنسيق الأمني بين دول المجلس، وهذا ما قرره وزراء الداخلية.

لكن الأمر المهم أن هذا التنسيق بين دول مجلس التعاون يجب ألا يقتصر على الجوانب الأمنية وإنما يجب أن يكون تنسيقا فكريا وسياسيا، فالخطر الطائفي الفكري والسياسي الذي تمثله هذه الخلايا لا يقل أبدا عن الخطر الأمني.

في كل الأحوال كما نقول باستمرار يجب على دول مجلس التعاون أن تبني استراتيجيتها على أساس أن هذا العداء الإيراني هو عداء متأصل دائم ولا تتخضع بأي حديث عن الدبلوماسية والحوار.

أسس عقد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون اجتماعا طارئا في الرياض ترأسه الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية.

بحسب ما ذكره الأمين العام لمجلس التعاون فقد كان في مقدمة القضايا التي ناقشها الاجتماع الطارئ قضية الخطر الداهم الذي تمثله الخلايا المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني التي تم اكتشافها في دول المجلس.

أن يتصدر هذا الموضوع الاجتماع الطارئ لوزراء الداخلية يجسد وعيا جماعيا بالخطورة البالغة التي تمثله هذه الخلايا والشبكات الإيرانية في دول المجلس وضرورة التصدي الجماعي للتهديد الذي تمثله. والوزراء قرروا بالفعل «مضاعفة التنسيق بين وزارات الداخلية والجهات المعنية في دول المجلس، في ضوء القبض على عدد من الخلايا المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، والتصدي لكل ما يستهدف أمن واستقرار دول المجلس».

الخلايا الإيرانية النائمة التي تسعى النظام الإيراني إلى إيقافها مع عدوانه الإرهابي الأخير على دول المجلس من أخطر التهديدات الأمنية والسياسية التي تواجه المجلس حاليا.

وقد توفقت عند تحليل مهم عن هذه الخلايا نشره موقع «سكاى نيوز عربية»، التقرير قدم تحليلا موسعا لظاهرة هذه الخلايا بأبعادها المختلفة.

للمدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الدكتور سلطان النعيمي.

الدكتور سلطان النعيمي قدم في تحليله معلومات وحقائق حول هذا الخطر هي معروفة ولكن حين نتأملها معا نكتشف مدى خطورة هذه الخلايا الإيرانية. من المهم أن نورد أهم ما قاله في تحليله.

قال بداية إنه تم اكتشاف أكثر من 12 خلية إيرانية في دول مجلس التعاون خلال 27 يوما فقط.

وقال إن هذا «ليس حدثا طارئا أو أنيا معزولا» فهذه الخلايا لم تولد في اللحظة التي كشفت فيها أمرها، بل إنها كانت خلايا نائمة معدة سلفا ومدربة لساعة الصفر، وهي الساعسة التي يحددها النظام الإيراني حين يرى أن الظرف قد نضج للانتقال بها من حالة الكمون إلى حالة الفاعلية الميدانية».

وتطرق إلى موقع هذه الخلايا النائمة في استراتيجية النظام الإيراني تجاه دول الخليج العربية، واعتبر أن «الوجود المنظم للخلايا النائمة ليس ظاهرة عفوية أو تعاطفية، بل هو بناء بنيوي محكم أسسه

ترامب: وقف البرنامج النووي الإيراني أهم من المعاناة الاقتصادية للأمريكيين



○ هان تشنغ نائب الرئيس الصيني يستقبل ترامب لدى وصوله إلى بكين. (أ ف ب)

النووي من دون تغيير بشكل عام حتى بعد مرور أكثر من شهرين على اندلاع الحرب.

ورد حلفاء ترامب بحجة بأن المخاطر التي تشكلها إيران حال امتلاكها سلاحا نوويا تفوق الصعوبات الاقتصادية القصيرة الأجل، وتغني إيران سعيها للحصول على أسلحة نووية وتقول إن برنامجها مخصص للأغراض السلمية، لكن القوى الغربية تشبه في أنها تهدف إلى تطوير القدرة على صنع قنبلة.

بالأمن القومي والعالمي، ملمحا إلى أن المخاوف الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية بعد منع انتشار الأسلحة النووية.

ومع ذلك، تشير تقييمات الاستخبارات الأمريكية إلى أن الوقت الذي ستحتاج إليه إيران لبناء سلاح نووي لم يتغير منذ الصيف الماضي، عندما ذكر المحللون في تقديراتهم أن هجوما أمريكيا-إسرائيليا قد زاد الجدول الزمني إلى ما بين تسعة أشهر وستة واحدة، وفقا لثلاثة مصادر مطلعة. وتبقى تقييمات برنامج طهران

المعاناة الاقتصادية الناجمة عن الحرب إلى رد فعل عنيف ضد الحزب وتجعله يخسر السيطرة على مجلس النواب وربما مجلس الشيوخ في نوفمبر.

وأدى ارتفاع تكاليف الطاقة المرتبط بالصراع مع إيران إلى ارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة وأسهم في التضخم.

وأظهرت بيانات صادرة يوم الثلاثاء أن تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة سجل في أبريل أكبر ارتفاع له في ثلاث سنوات. ووصف ترامب نهجه بأنه مسألة تتعلق

واشنطن - (رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الثلاثاء إن الصعوبات المالية التي يواجهها الأمريكيون لا تشكل عاملا مؤثرا في عملية اتخاذ القرارات خلال سعيه للتفاوض من أجل إنهاء الصراع مع إيران، مشيرا إلى أن منع طهران من الحصول على سلاح نووي هو الأولوية القصوى بالنسبة له. وردا على سؤال أحد الصحفيين عن مدى تأثير الأوضاع المالية للأمريكيين في دعه للتوصل إلى اتفاق، قال ترامب «ولا حتى قليلا». وقال ترامب قبل مغادرته البيت الأبيض متجها إلى الصين «الشيء الوحيد المهم، عندما أتحدث عن إيران، هو ألا يحصلوا على سلاح نووي... أنا لا أفكر في الوضع المالي للأمريكيين. أنا لا أفكر في أي شخص. أفكر في شيء واحد: لا يمكننا السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي. هذا كل شيء. هذا هو الشيء الوحيد الذي يحفزني». ومن المرجح أن تقرر تصريحات ترامب انتقادات من المعارضين الذين يجادلون بأن الإدارة يجب أن توازن بين الأهداف الجيوسياسية والتأثير الاقتصادي على الأمريكيين، خاصة أن مخاوف تكاليف المعيشة لا تزال قضية رئيسية بالنسبة للمواطنين قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر.

وعندما طلب من مدير الاتصالات بالبيت الأبيض ستيفن تشوبنج الإدلاء بتوضيح بشأن تعليقات الرئيس، قال إن «المسؤولية النهائية لترامب هي سلامة وأمن الأمريكيين. لا يمكن أن تمتلك إيران سلاحا نوويا، وإذا لم يتم اتخاذ إجراء، فستحصل عليه، مما يهدد جميع الأمريكيين». ويتعرض ترامب لضغوط متزايدة من زملائه في الحزب الجمهوري الذين يخشون أن تؤدي

رئيس اتحاد مصارف الإمارات يرفض مخاوف هروب رؤوس الأموال بسبب حرب إيران

الربع الثاني مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وأضاف أنه لا يتوقع زيادة في تعثر الشركات عن سداد الديون بسبب تداعيات الحرب.

وأضاف أنه يتوقع أن يكون الربع الثاني أفضل من الربع الثاني من 2025. وأشار أيضا إلى أن الإمارات لا تعاني من نقص في الدولار.

وقال وزير التجارة الإماراتي ثاني الزيودي الأسبوع الماضي: إن بلاده تناقش اتفاقية لمقايضة العملات مع الولايات المتحدة، موضحا أن هذه الخطوة ستمكن الدولة الخليجية الغنية بالنفط من الانضمام إلى مجموعة تضم كندا واليابان والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وسويسرا.

وتتيح خطوط مقايضة العملات بين البنوك المركزية لكل مؤسسة الحصول على عملة دولة أخرى من دون اللجوء إلى أسواق الصرف الأجنبي، ما يقلل تكلفة المعاملات ومخاطر تقلب أسعار الصرف بالنسبة للتجارة والاستثمار بين الدول.



○ عبدالعزيز الغرير.

في الإمارات ودول خليجية أخرى قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار الشهر الماضي. وتوقع الغرير أن يسجل القطاع المصرفي في الإمارات نتائج أقوى في

المتحدة وإسرائيل غارات جوية على إيران في 28 فبراير. وأدت الحرب إلى تعطيل إمدادات الطاقة للأسواق العالمية وأجبرت بعض البنوك على إغلاق فروعها مؤقتا

دبي - (رويترز): قال عبد العزيز الغرير رئيس اتحاد مصارف الإمارات أمس إنه لا أساس للمخاوف من زيادة خروج رؤوس الأموال من البلاد ونقص الدولار بسبب حرب إيران وذلك في وقت تسعى فيه الإمارات إلى إبرام اتفاق لمقايضة العملات مع الولايات المتحدة. وأكد الغرير في مؤتمر صحفي عدم وجود مبرر للمخاوف بشأن خروج رؤوس الأموال ووصف الوضع بأنه جيد بشكل عام مع خروج بعض الأموال ودخول غيرها.

واجتذبت الإمارات في السنوات القليلة الماضية شريحة متزايدة من المستثمرين وأصحاب الثروات، بسبب سهولة ممارسة الأعمال وفرق التوقيت المعقول بين الإمارات وباقي الدول خصوصا المراكز المالية العالمية، فضلا عن الإعفاءات الضريبية.

ومن المرجح أن يتابع المستثمرون تصريحات الغرير عن كتب لتقييم استثماراتهم بدول الخليج في أعقاب الحرب التي بدأت عندما شنت الولايات

النفط يتراجع وسط تركيز على إيران وزيارة ترامب للصين

العالمية. وقال ترامب الثلاثاء إنه لا يعتقد أنه يحتاج إلى مساعدة الصين لإنهاء الحرب مع إيران، حتى مع تلاشي الآمال في التوصل إلى اتفاق دائم وتشديد طهران قبضتها على المضيق.

والصين أكبر مشتر للنفط الإيراني على الرغم من الضغوط التي تمارسها إدارة ترامب. ومن المقرر أن يلتقي ترامب نظيره الصيني شي في بكين يومي الخميس والجمعة. وقالت مجموعة أوراسيا في مذكرة لعملائها: «طول مدة الاضطرابات وحجم خسارة الإمدادات، الذي تجاوز بالفعل مليار برميل، يعني أن أسعار النفط من المرجح أن تظل فوق 80 دولارا للبرميل خلال بقية العام».

وبدأت الحرب مع إيران تؤثر سلبا في الاقتصاد الأمريكي، إذ يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة أسعار الوقود،

محللي السوق في فيليب نوبا: «تدعم المخاوف حيال انقطاع الإمدادات وعدم اليقين المحيط بالشرق الأوسط أسعار النفط بقوة، حتى في الوقت الذي كان فيه المتعاملون لتحديد اتجاه واضح». وأضاف: «لا تزال السوق شديدة التأثر بكل مستجدات المنطقة، مما يعني أن التقلبات الحادة ستستمر على الأرجح». وأي تصعيد إضافي أو تهديد مباشر لتدفعات الإمدادات قد يعيد بسرعة الزخم السعودي القوي لكل من برنت و خام غرب تكساس الوسيط». وارتفعت أسعار النفط بأكثر من ثلاثة بالمئة الثلاثاء، مواصلة المكاسب السابقة مع تقلص الآمال في وقف إطلاق نار دائم بين الولايات المتحدة وإيران، مما أضعف احتمالات إعادة فتح المضيق، الذي كان يمر عبره عادة حوالي خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال

لندن - (رويترز): تراجع أسعار النفط أمس بعد ارتفاعها على مدى ثلاث جلسات، فيما يتابع المستثمرون التطورات المتعلقة بوقف إطلاق النار الهش في حرب إيران، ويتأهبون لقمة مهمة يعقدها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في بكين مع نظيره الصيني شي جين بينغ. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 86 سنتا أو 0.8 بالمئة إلى 106.91 دولارا للبرميل بحلول الساعة 0809 بتوقيت جرينتش، وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.04 دولارا أو واحدا بالمئة إلى 101.14 دولار.

وحوم الخامان بالقرب من 100 دولار للبرميل أو أكثر منذ أن بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل هجمات على إيران في نهاية فبراير وأغلقت طهران مضيق هرمز. وقالت بريانكا ساشديفا كبيرة



ناقلة نفط صينية عملاقة تعبر مضيق هرمز وترسو في خليج عُمان

إلى ترسيخ سيطرة طهران على الممر المائي. وتسلط وحدة هاينان التابعة لشركة (كوسكو شيبينج إنرجي ترانسپورتشن) الناقله الصينية العملاقة وتشغلها، أما شركة يونيبك الصينية لتجارة النفط وهي الذراع التجارية لشركة سينوبك النفطية الحكومية الصينية، فهي الجهة المستأجرة للناقله.

ولم ترد الشركتان حتى الآن على طلبات للحصول على تعليق.

وأظهرت بيانات تتبع أن الناقله حملت نحو مليوني برميل من خام البصرة المنوسط من ميناء البصرة العراقي مطلع مارس، وتقطعت بها السبل داخل الخليج منذ ذلك الحين قبل أن تتجه إلى آسيا.

وتسنى لناقلتي النفط العملاقتين (كوسبيلير ليك) و(هي رونغ هاي) اللتين ترفعان علم الصين عبور المضيق في 11 أبريل. وأظهر تحليل أرقام صناعية من شركة سين ماكس، المتخصصة في تحليل البيانات، وبيانات منفصلة من منصة مارين ترافيك أن ناقله مركبات تحمل اسم (شياغ جيانغ كو) عبرت المضيق أمس. وتشغل الناقله مجموعة (شين بين تشوانغ يون 6 تياجين) المسجلة في سنغافورة.

سنغافورة - (رويترز): أظهرت بيانات تتبع للسفن من مجموعة بورصات لندن وكبيلر أن ناقله نفط صينية عملاقة تحمل مليوني برميل من الخام العراقي مضيق هرمز أمس، وأشارت البيانات إلى أن الناقله العملاقة (يوان هوا هو) راسية الآن قبالة خليج عُمان، بالقرب من المنطقة التي فرضت فيها البحرية الأمريكية حصارا على السفن الإيرانية.

ويأتي هذا العبور في وقت من المقرر أن يجتمع فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ خلال اليوم وغدا، وبعد زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لبكين الأسبوع الماضي.

وأظهرت بيانات تتبع للسفن أن هذه الرحلة تمثل ثالث عبور معروف لناقله نفط صينية عبر مضيق هرمز منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في 28 فبراير. وقالت مصادر مطلعة إن إيران عززت على ما يبدو سيطرتها على المضيق في الأيام القليلة الماضية، إذ أبرمت اتفاقات مع العراق وباكستان لشحن النفط والغاز الطبيعي المسال من المنطقة. وذكرت مصادر أن دولا أخرى تستكشف سبل إبرام صفقات مماثلة، في خطوة قد تؤدي